المؤتمرون : قيم التسامح والاعتدال تساعد على ارساء قواعد الوحدة الاسلامية



يرى المشاركون في المؤتمر الدولي الخامس والثلاثين للوحدة الاسلامية ، ان من اهم الامور في الظروف الحالية هو التركيز على موضوع تجاوز الخلافات بين المسلمين وكيفية ارساء قواعد الاتحاد بين الطوائف المختلفة ، لمواجهة مخططات الاعداء الفتنوية والتفريقية .

برعاية رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية آية ا ابراهيم رئيسي انطلقت يوم الثلاثاء(19 أكتوبر، 2021)، أعمال المؤتمر الدولي الخامس والثلاثون للوحدة الإسلامية بحضور عدد كبير من العلماء وقادة الفكر العرب والسملمين.

أكد رئيس مركز الدراسات الإسلامي التابع لمجلس الشورى الإسلامي(البرلمان الإيراني) أن أفضل آلية لنبذ الخلافات وارساء دعائم الوحدة بين المسلمين تتمثل في تعميق قيم التسامح والاعتدال، مضيفا أن تنوع المذاهب لاينبغي أن يؤدي إلى الفرقة.

وأضاف: علينا أولا تقبل الاختلاف والتباين بين المذاهب الإسلامية ثم العمل على إرساء دعائم الوحدة بين المذاهب الإسلامية، والهدف من الوحدة والتقريب بين المذاهب ينبغي أن يكون نبذ الخلافات وتقبل الآخر.

بدوره أكد القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان، أن الأمة مدعوة اليوم لتحقيق الوحدة الإسلامية ودعم مقاومة وصمود الفلسطينيين والدفاع عن القدس والمسجد الأقصى منوها أن القدس هي محور الصراع مع الاحتلال الصهيوني.

وشدد على ان "الوحدة الإسلامية" فريضة شرعية وضرورة بشرية، مؤكدا أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف خطير فالقدس في خطر والمسجد الأقصى في خطر ويحاول الاحتلال إستغلال الدعم الأمريكي والتطبيع مع بعض الأنظمة.

من جهته، أكد عضو جمعية مدرسي حوزة قم العلمية، اية ا مرتضى مقتدايي، أن قوى الهيمنة والاستكبار تحارب الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأن نظامها إلهي ويعمل على أساس القرآن الكريم ونهج أهل البيت(عليهم السلام)، وتعتمد خطابا يدعو إلى الوحدة والتقارب وهذا ما لايطيقه الأعداء ويشكل خطرا على مشاريعهم الهادفة لنهب ثروات الشعوب.

وتابع: الأعداء يتابعون مخططاتهم العدوانية من خلال إثارة الخلافات بين الشعوب الإسلامية، لأنهم يرون في الفرقة أداة فاعلة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المشؤومة.

وأكد اية ا مقتدايي ضرورة العمل على تعزيز أواصر المحبة وتوطيد الترابط الاجتماعي بين ابناء الأمة حتى يستيع العالم الإسلامي دفع الشر ومواجهة كافة أنواع التحديات والمؤامرات.

من جهته دعا البحث الأكاديمي، الأستاذ علي ابوالخير، أبناء الأمة الإسلامية إلى الوحدة ونبذ الخلافات وتكثيف الجهود لمواجهة كل مايهدد العالم الإسلامية، مؤكدا أن قوى الاستكبار تتآمر على الأمة وتحاول أن تنسي أبناء هذه الأمة القضية الأهم في العالم الإسلامي وهي قضية فلسطين.

الداعية الإسلامي، د. يشار شريف داماد أوغلو، تحدث عن آداب الاختلاف في سيرة النبي (ص) والصحابة داعيا المسلمين إلى استكشاف هذه الآداب التي تعلمنا كيفية الالتزامهم بأدب الاختلاف في الظروف المختلفة.

من جهته، تطرق رئيس مجلس أمناء معهد همداني الثقافي في اليمن، عمرو معديكرب حسين الهمداني؛ إلى البحث عن السلام ومفهوم السلام العادل وأهميته للشعوب الإسلامية. الهمداني أكد أن السلام ليس مجرد

كلمة فحسب بل إنه عنصر أساسي لاستقرار الشعوب والبلدان وفي تحقق السلام يتحقق الرخاء والأمن وبالبعد عنه ينتج الخراب والدمار.

من جهتها، أكدت مندوب محافظة كرمان في البرلمان الإيراني، د. عفت شريعتي، ضرورة التمسك بالوحدة والتقارب وقالت: نحن، مسلمو العالم، أمة واحدة، وفي ضوء الوحدة والتعاطف والتضامن، سنظهر للعالم عظمة الإسلام الحقيقي.

شريعتي دعت ابناء الأمة إلى اظهار جمال الإسلام الأصيل للعالم بالوحدة والتعاطف، محذرة من المؤامرات والمخططات الخبيثة التي تحاك من قبل القوى المتغطرسة وأعداء الإسلام.

أستاذ العلوم السياسية في جامعة كلمبو تحدث عن الأسس النظرية لنظرية الوحدة الإسلامية وقال: إن الأساس النظري الأول هو أن الوحدة تعلمنا ألا نشعر بالعُلقة بأنفسنا.

بدوره تحدث اية ا محمد علي كرامي، عن ضرورة إرساء دعائم الحدة بين المسلمين لإفشال مؤامرات الأعداء ومخططاتهم، داعيا إلى تجنب خطاب الصراع والكراهية في طرح المعتقدات.

كما دعا ابناء الأمة إلى نبذ الخلافات وتقبل الآخر والاطلاع على مصادر الآخر فذلك قد يزيد ابناء الأمة معرفة مايساهم في تقدمة الأمة.

أما ممثل أهل السنة والجماعة في مجلس خبراء القيادة في إيران مولوي نذير أحمد سلامي فقد تحدث عن الأدلة التي تتحدث عن ضرورة الوحدة الإسلامية.
سلامي دعا إلى الوحدة من أجل التصدي لمؤامرات الأعداء التي تسعى إلى إثارة الفتن بين المسلمين.

الكلمة الأخيرة كانت لعضو حزب الجماعة الاسلامية، الدكتور شبير مندوى والا، الذي تحدث عن ضرورة ارساء دعائم الوحدة بين المسلمين والرتكيز على مايجمع والابتعاد عن القضايا التي تؤدي إلى التفرقة